فكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا
ووبالا وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب
حجيجا وخصيما اوصيكم بتقوى الله الذي اعذر
بما انذر واحتج بما نهج وحذركم عدوا نفذ في
الصدور خفيا ونفث في الاذان نجيا فاضل واردى
ووعد فمنى وزين سيئات الجرائم وهون موبقات
العظائم حتى اذا استدرج قرينته واستغلق رهينته
انكر ما زين واستعظم ما هون وحذر ما
امن ومنها في صفة خلق الانسان
ام هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وشغف
الاستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا وجنينا
وراضعا ووليدا ويافعا ثم منحه قلبا حافظا
ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم معتبرا ويقصر مزدجرا حتى
اذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبرا
وخبط سادرا ماتحا في غرب هواه كادحا

سعيا

سعيا لدنياه في لذات طربه وبدوات اربه ثم لا
يحتسب رزية ولا يخشع تقية فمات في فتنته غريرا
وعاش في هفوته يسيرا لم يفد عوضا ولم يقض
مفترضا دهمته فجعات المنية في غبر جماحه
وسنن مراحه فظل سادرا وبات ساهرا في
غمرات الالام وطوارق الاوجاع والاسقام بين
اخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل
جزعا ولادمة للصدر قلقا والمرء في سكرة
ملهثة وغمرة كارثة وانة موجعة وجذبة
مكربة وسوقة متعبة ثم ادرج في اكفانه
مبلسا وجذب منقادا سلسا ثم القي على الاعواد
رجيع وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان
وحشدة الاخوان الى دار غربته ومنقطع زورته
حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في حفرته
نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان واعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)